مفرداتُ مادةِ اللغة العربيةِ، للمرحلةِ الثانيةِ، بكليةِ التربيةِ المقداد ، للدراسةِ الصباحيةِ :

ت	النَّحْوُ الْعَرَبِيُّ	الأَدَبُ الْعَرَبِيُّ	الإِمْلاءُ
١.	أ- مدخلٌ تعريفيٌّ عن اللغةِ العربيةِ وأهميتها ب- المرفوعاتُ منَ الاسماءِ		
٢.	الْمُبْتَدَأُ، وَالْخَبَرُ، وأنواعهمَا وحذفهما وجوبًا وجوازًا وتطبيقاتٌ إعرابيةٌ	بدر شاكر السياب وقَصيدةُ سفر أيوبٍ	التاءُ والهاءُ بآخرَ الكلمةِ زيادةُ الحروفِ أو حذفُهَا من الكلمات
٣.	كَانَ وأَخواتهَا	صلاح عبد الصبورِ وقصيدةُ أبي	الفرقُ بينَ الضادِ والظاءِ
٤.	إنَّ وَأَخواتهَا	الْخَبُّ (الرَّجُلُ الْخَدَّاعُ) والمُغْفلُ. حكايةٌ من كليةٍ ودمنةٍ	همزةُ الوصلِ
٥.	الفَاعلُ	سورةُ الرحمن وحفظ جُزءٍ منهَا	همزةُ القطعِ
٦.	بناءُ الفعلِ للمجهولِ	كعب بن زهير وقصيدةُ البردة	الهمزةُ المتوسطةُ على الألف الهمزةُ المتوسطةُ على الواوِ
٧.	نَائِبُ الفاعِلِ	الفرزدق وقصيدةُ مدحِ الأمام علي بن الحسين (عليه السلام)	الهمزةُ المتوسطةُ على كرسي الياء. الهمزةُ المتوسطةُ المنفردةُ

ملحوظة / كلُّ كلمةٍ بهذهِ الملزمةِ مطلوبة من الطالب .

أهميةُ اللغة العربية:

سؤال / تحدث بإيجَازٍ عن اللغةِ العربيةِ وأهميتِهَا وَمَزاياهَا .

تُعَدُّ اللغة العربية من أكثر لغات العالم انتشارًا؛ فهي من بين أشهر ستِّ لغاتٍ في العالم ، ويعود أصلها إلى اللّغات السّامية، وهي الأقرب إليها من بين جميع اللّغات التي تعود للأصل نفسه، ويعود أصل أقدم نصوصٍ عربيّة عُثِرَ عليها إلى القرن الثّالث بعد الميلاد، وهي نصوص شعريّةٌ جاهليّةٌ انمازت ببلاغة لغتها، وأسلوبها الرّاقي، ووزنها الشعريّ المُنتظم، وترجح أغلب الأقوالِ بأنّ أصل اللّغة العربيّة يعود لبلاد الحجاز في شبه الجزيرة العربيّة، وتطوّرت مع الزّمن نتيجةً لعوامل عدّة ، منها تعدُّد الحضارات وتعدُّد لهجاتها، وإقامة الأسواق المُختلفة كسوق عكاظ .

وتتجلى أهميّة اللّغة العربيّة في العلاقة الوطيدة بينها وبين الثّقافة والهويّة الخاصّة بالشّعوب، فهي وسيلة التّواصل بينهم، وهي التي تُعبّر عن تفكير الأمم، والوسيلة الأولى في نشر ثقافات الأمم المُختلفة حول العالم، وبما أنّ اللّغة العربيّة هي المسؤولة عن كلّ هذه الأمور فهي التي تُشكّل هويّة الأمّة الثقافيّة التي تُميّزها عن باقي الأمم .

وقد اشتُهِرَت اللغة العربيّة بأنّها لغة الضاد، وصوت الضاد يخرجُ من التقاء إحدى حافّتَي اللسان: اليمنى، أو اليسرى، مع ما يقابلُها من الأضراس العُليا، قِيل إنّها سُمِّيت بلغة الضاد؛ لأنّ العَرب لا يجدون صعوبةً في نُطقِ حرف الضاد، وقِيل إنّ حرف الضاد اختصَّت به العَرب، وبالأخصِّ قريش، وقِيل إنّها لغة الظاء وليست لغة الضاد؛ لأنّ العَرب قد اختصُّوا بحرف الظاء. ومن أقوال الشعراء في وصف اللغة العربيّة بأنّها لغة الضاد:

قال أحمد شوقي:

إنّ الذي ملأ اللغات مَحاسِناً ** جَعلَ الجمال وسِرَّه في الضاد.

قال إسماعيل صبري:

أيّها الناطقون بالضاد ** هذا مَنهلٌ صفا لأهل الضاد

وقد اختارَ الله تعالى اللغة العربيّة؛ لتكونَ لغةَ الوحي، لغةَ القرآن الكريم، ولغةَ الحديث الشريف؛ إذ لا تَصِحُّ قراءة القرآن الكريم إلا باللغة العربيّة، ولا تَصِحُّ بعض العبادات، كالذِّكر، والصلاة إلّا بها. وانمازت اللغة العربيّة بمزايا جعلَتها من اللغات الفريدة في العالَم، وضمنَت استمراريّتَها عَبرَ القرون المُتتالِية، ومن هذه المزايا ما يأتي :

- الفصاحة: وهي أن يخلو الكلام ممّا يشوبه من تنافرٍ ، وضعف بالتّأليف، والتّعقيد اللفظيّ.
- لغة فخيمة؛ إذ تتّصِفُ بعض حروفها بالتفخيم، والتفخيم هو صفة للحرف، ويُسمَّى الاستعلاءَ كذلك، وهو ارتفاعُ اللسان إلى الحَنك الأعلى عند النُّطق بالحَرف، وأحرُفُه مجموعةٌ في (خُصَّ ضَغطٍ قِظ)، أي إنّ كلّاً من الخاء، الصاد، الضاد، الغين، الطاء، القاف والظاء حروف مُفخَّمة، وفي اللغة العربيّة حروف حلقيّة ليست كلُّها موجودة إلّا في العربيّة، مثل: الهمزة، والعين، والحاء .
- التّرادف: وهو أن يدلّ عددٌ من الكلمات على المَعنى المراد نفسه.
- كثرة المُفردات: تزخر اللّغة العربيّة بعددٍ وافرٍ جدّاً من المُفردات .
- لغة مُوجِزة، وشاعرة، ومُعرَبة .
- لغة مُعجِزة؛ إذ يتعذَّر نَقلُ، أو ترجمة كثير من مُفرداتِها، وخاصّة مُفردات القرآن الكريم، إلى لغة أخرى تُؤدّي المعنى المُراد نفسه، فإذا كانت العرب قد عجزَت عن الإتيان بمِثل القرآن في كلامه ومُفرداته، فكيف بغير العَرب؟
- لغة مُعبِّرة؛ فاللفظة العربيّة تُعبِّر عن المعنى المُراد بأوضح وأفضل صورة، وبأدقِّ وأبهى معنى .
- الأصوات ودلالتها على المعاني: بمعنى أن يفهم معنى الكلمة بشكلٍ عامّ أو دقيق من خلال الصّوت فقط، وهذه من أهمّ الميزات الخاصّة باللّغة العربيّة .
- قدرة اللغة العربية على التمييز بين المُذكَّر، والمُؤنَّث في اللفظ، وذلك بزيادة التاء المربوطة؛ إذ يُقال: قارئ، وقارئة، أمّا اللغة الإنجليزيّة، فهي تستخدم اللفظ ذاته للمُذكَّر، والمُؤنَّث، كما في كلمة (reader)، وتميز بين المُثنّى والجَمع؛ إذ يُقال في العربيّة: قارئان، وقُرّاء، بينما تَرِدُ في الإنجليزيّة في الحالَتين readers .
- سعة اللغة العربيّة؛ فمفرداتها كثيرة، ولكلِّ مُفرَدة دلالة، أو معنى يختلفُ عن الآخر، فهناك معانٍ عدّة للحزن، كالأسى، والتَّرَح، والشَّجَن، والغَمّ، والوَجْد، والكآبة، والجَزَع، والأسف، واللهفة، والحسرة، والجوى، والحُرقة، واللوعة .

- علم العروض: وهو العلم الذي ينظم أوزان الشّعر وبحوره، ويضع القواعد الرئيسيّة لكتابة الشّعر، ممّا جعل الشّعر العربيّ هو الأكثر بلاغةً وفصاحةً نتيجةً لاتّباعه أوزانٍ مُحدّدة، وقواعدَ رئيسيّةٍ .

المرفوعات من الأسماء : سؤال / أذكر المرفوعات من الاسماء مع الشواهد .
مرفوعات الاسماء هي :

أ- المبتدأُ و الخبرُ نحو : العلمُ مفيدٌ ، ونحو: الفلاحُ نشيطٌ .

ب- اسمُ كان وأخواتُهَا : تعرف كان وأخواتها بأنها ناسخة ، ويقصد بالنسخ لغة : إزالة الشيء ، وتغييره. واصطلاحا : ما يدخل على الجملة الاسمية من الأفعال فيرفع المبتدأ ، ويسمى اسمه ، وينصب الخبر ويسمى خبره ، وهي بذلك تحدث تغييرا في الاسم ، وفي حركة إعرابه . وهي : (كَانَ ، أَصْبَحَ ، أَضْحَى، ظلَّ، أَمْسَى، بَاتَ، صَارَ، لَيْسَ، مَا زَالَ، ما بَرِحَ، ما انْفَكَّ، ما فَتِئَ، ما دَامَ، نحو : كانَ الفلاحُ نشيطًا .

ت- اسم الحروف المشبهة بليس : تعمل إن وما ولا ولات عمل ليس، فترفع الاسم وتنصب الخبر ، مثالٌ: إنِ القصورُ شاهقةً .

ث- اسمُ كاد و أخواتُهَا : وتسمى **(اسم أفعال المقاربة والرجاء والشروع)** وهي أفعال ناقصة ناسخة تعمل عمل كان فتدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها ، وتكون الجملة الفعلية بعدها في محل نصب خبرها . وهي (كادَ – كَرَب – أَوْشَك – عَسَى– حَرَى – اخْلَوْلَق – أَنْشَأ – طَفِق – جَعَل– هَبَّ – عَلَقَ – هَلْهَلَ – أَخَذَ – بَدَأ) . نحو : عسى المريضُ أن يشفى. ونحو : أخذ الطالبُ يذاكر دروسه.

ج- خبر إن وأخواتها : إنَّ وأخواتها حروف ناسخة تدخل على المبتدأ والخبر. فتنصب هذه الحروف المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها (أي أن عملها عكس عمل كان وأخواتها). مثالٌ :المطرُ غزيرٌ – إنَّ المطرَ غزيرٌ) المطر: اسم إنّ منصوب بالفتحة. غزيرٌ: خبر إنّ مرفوع بالضمة). أخوات إنَّ هي: أنَّ، كَأنَّ، لَكِنَّ، لَيْتَ، لَعَلَّ.

ح- خبر لا النافية للجنس : تعمل لا النافية للجنس عمل (إنّ المشبهة بالفعل)، وهي بذلك من نواسخ المبتدأ والخبر، إذ تدخل على الجملة الاسمية، فيكون الاسم بعدها مبنيًا على الفتح أو منصوبًا، وترفع خبراً، ونحو قولنا: (لا شاهدَ زورٍ محبوبٌ)، وقولنا : (لا

طالبَ علمٍ مذمومٌ) فـ (طالبَ) اسم لا منصوب بالفتحة وهو مضاف، وعلمٍ: مضاف إليه مجرور، ومذموم خبرها مرفوع بالضمة الظاهرة .

خ- الفاعلُ : نحو ذهبَ محمدٌ إلى السوقِ .

د- نائب الفاعل : نحو : فُتِحَ البابُ .

ذ- توابع المرفوع: النعت – التوكيد – البدل – العطف

مثال تابع المرفوع نعت: جاء الرجلُ المهذبُ.

مثال تابع مرفوع عطف: نضجَ الخوخُ والعنبُ.

مثال تابع مرفوع بدل: حضر أخوكَ حسنٌ.

مثال تابع مرفوع توكيد: كلمني الوزيرُ نفسُهُ .

المبتدأُ والخبرُ :

الْمُبْتَدَأُ: كلمة المُبتدأ مأخوذة من المادّة اللّغويّة (بَدَأ)، وبدأ الشّيء: أي بدأ بفعله أولاً، هو الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَن الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، وهو كلّ اسم يَرِد ذكره أولّ الكلام ليبدأ الكلام به، وَالْخَبَرُ هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَي المبتدأ، نَحْوَ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ . والمبتدأ قِسْمَانِ ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ. والْخَبَرُ قِسْمانِ : مُفْرَدٌ، وغَيْرُ مُفْرَدٍ، فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قائمٌ، وغَيْرُ المُفْرَدِ أرْبَعَةُ أشْياءَ: الجارُّ والمَجْرورُ، والظَّرْفُ، والفِعلُ مَعَ فاعِلِهِ، والمُبْتَدَأ مَعَ خَبَرِهِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: زيدٌ في الدارِ، وزَيْدٌ عندَكَ، وزَيْدٌ قامَ أبُوهُ، وزَيْدٌ جارِيَتُهُ ذاهِبَةٌ."

بمعنً آخرَ المبتدأُ هو الاسمُ الّذي نبدأُ به الجملةَ الاسميةَ ونخبرُ عنه بالخبرِ، والخبرُ هو الّذي نخبرُ بهِ عن المبتدأِ، وكلٌّ من المبتدأِ والخبرِ مرفوعان إذا لم يسبقْهما أحدُ النواسخِ (كانَ وأخواتها ، إنَّ وأخواتها ، كاد و أخواتُهَا، لا النافية للجنسِ) . كقولِنَا : العلمُ مفيدٌ، فالعلمُ : مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضّمّةُ الظّاهرةُ . ومفيدٌ: خبرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضّمّةُ الظّاهرةُ .

أمثلة على المبتدأ والخبر :

– محمدٌ نشيطٌ .

– الأزهارُ زينةُ الحدائقِ .
– الكلبُ أليفٌ .
– التلاميذُ أذكياءُ .

أنواعُ المبتدأُ : يأتي المبتدأُ :

١. اسمًا معرفةً ، كقولِنا : العلمُ مفيدٌ . الطَالبُ نشيطٌ ، الطالبانِ نشيطانِ
٢. ضميرًا منفصلًا ، كقولِنَا : أنت كريمٌ .
٣. مصدراً مؤولاً من أن والفعل ، يُعرَّف المصدر المؤوَّل بأنَّهُ اسمٌ مكوَّن من جزأين، يكون الجزء الأول منه حرفًا مصدريًّا، وهي (أنْ الناصبة، أنَّ الحرف المشبه بالفعل، كي الناصبة، لو المصدرية، ما المصدرية) ثم يأتي بعده جملة اسمية أو جملة فعلية فعلُها مضارع، كقوله تعالى: {وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ}، والشاهد هو: "أن تصوموا"، والتقدير: صيامُكم خيرٌ لكم، فيكون إعراب صيامكم: مبتدأ مرفوع .
وكقولنا : **أنْ تسمعَ** بالمعيدي خيرٌ من أن تراه . والشاهد هنا: "أن تسمع" مصدر مؤول من أن والفعل المضارع؛ أي: سماعُك بالمعيدي خيرٌ من أن تراه . وتعرب : أن: حرف مصدري ونصب. تسمع : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤول من أن وما بعدها "أن تسمع" في محل رفع مبتدأ. بالمعيدي : جار ومجرور متعلقان بالفعل تسمع. خيرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. من: حرف جر. أن : حرف مصدري ونصب. تراه : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول من أن وما بعدها "أن تراه" في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر خير .
٤. مجرور رُبَّ ، كقولنا : رُبَّ أخٍ لك لم تلده أمك . فربَّ : حرفُ جرٍ شبيه بالزائد لا محل له من الإعراب . وأخٍ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة في آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد ، ويجوز: اسم مجرور بـ) رب (لفظًا مرفوع محلًا على أنه مبتدأ والأول أولى لك . اللام : حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل

جر اسم مجرور وشبه الجملة متعلق بمحذوف نعت لـ (أخ) ، لم :حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، تلده :فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول بـه مقـدم، أمـك :فاعـل مـؤخر مرفـوع وعلامـة رفعـه الضـمة الظـاهرة فـي آخـره وجملة(تلده) في محل رفع خبر للمبتدأ (أخ) .

٥. مجرورًا بمنِ الزائدة ، كقولِنَا : هل مِن خالقٍ غير الله . هنا يكون المبتدأ مجروراً لفظاً مرفوعاً تقديراً .

٦. مجرورًا بالباء الزائدة ، كقولِنَا : بحسبك درهم . الباء : حرف جر زائد . حسبك : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال الآخر بحركة حرف الجر . درهم : خبر مرفوع بالضمة .

أنواعُ الخبرِ : قد يأتي الخبرُ :

١. اسما نكرةً : العلمُ نافعٌ، العلمُ : مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضّمّةُ الظّاهرةُ، نافعٌ: خبرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضّمّةُ . المهندسونَ ماهرونَ .

٢. جملةً اسميةً : المدرسةُ ساحتُها واسعةٌ، المدرسةُ : مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضّمّةُ الظّاهرةُ، ساحتُها: مبتدأٌ ثانٍ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضّمّةُ الظّاهرةُ والهاءُ ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ بالإضافةِ، واسعةٌ: خبرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضّمّةُ الظّاهرةُ . مثال ذلك : الفلاحُ عملُهُ شريفٌ

٣. جملةً فعليّةً : الطّالبُ يدرسُ ، الطّالبُ: مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضّمّةُ الظّاهرةُ، يدرسُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضّمّةُ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديرُه هو، وجملةُ يدرسُ في محلِّ رفعٍ خبرٌ .

٤. شبهَ جملةٍ جاراً ومجروراً : العصفورُ على الشَّجرةِ. العصفورُ: مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضّمّةُ، على الشجرّةِ : جارٌّ ومجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظّاهرةُ متعلّقان بالخبرِ المحذوفِ وقد نابا عنه.

٥. شبهَ جملةٍ ظرفاً : الكتابُ فوقَ الطّاولةِ: الكتابُ: مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضّمّةُ، فوقَ: مفعولٌ فيه ظرفُ مكانٍ منصوبٌ وعلامةٌ نصبِه الفتحةُ، متعلّقٌ بخبرٍ محذوفٍ نابَ عنه. الطّاولةِ: مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظّاهرةُ.
٦. مصدرًا مؤولًا من أن والفعل المضارع، كقولِنَا : النجاحُ أن تستمرَ في الدراسةِ .
٧. اسم استفهام إذا كان ما بعده اسمًا مرفوعًا ، مثل : من أبوك ؟

سؤال / هل المبتدأ نكرة أو معرفة ؟ وهل الخبر نكرة أو معرفة ؟

سؤال / متى يجوز الابتداء بنكرةٍ ؟

ج/ نعم، والأصلُ في المبتدأِ أنْ يكونَ اسمَ معرفةٍ، وأنْ يكونَ الخبرُ نكرةً، ويجوزُ الابتداءُ بنكرةٍ وتكونُ مبتدأً في عددٍ من الأحوالِ منها :

١. إذا سُبِقَ بحرفِ استفهامٍ ، مثالٌ : أ قلمٌ على الطاولةِ ؟، مثالٌ: أ إلهٌ معَ اللهِ؟ مثالٌ : هل غريبٌ بينكم الآن؟. غريبٌ مبتدأ نكرة.
٢. بعدَ أداةِ الاستفتاحِ ألا ، كقولِنَا : (ألا لقاءٌ؟) .
٣. إذا وقعَ بعدَ نفيٍ، مثالٌ : لا مجتهدٌ في صفّنا ، ومثال : ما أحدٌ عندنا . وقولنا: ما نعيمٌ دائمٌ.
٤. إذا وقعَ المبتدأُ بعدَ لولا ، مثالٌ : لولا اصطبارٌ لهلكْتُ .
٥. أن تقع النَّكرة بعد إذا الفجائية، كقولنا: دخلتُ فإذا قاعةٌ ضيقةٌ. وخرجْتُ فإذا أسدٌ رابضٌ .
٦. أن تقع النكرة بعد فاء الجزاء، كقولنا: إنْ فرَّ عصفورٌ فعصفورٌ في القفصِ.
٧. أن تدلَّ النكرة على تقسيم أو تنويع، فنقول مثلًا: المبتدأ نوعان: مبتدأٌ مع خبر، مبتدأٌ بغير خبر.
٨. يكون المبتدأ نكرة إذا تقدَّم الخبر عليه، وكانَ شبهَ جملةٍ جاراً ومجروراً، كقولنا: في البيت شجرةٌ ، أو قولنا : في المعركة جيشٌ قويٌ.
٩. يكون المبتدأ نكرة إذا تقدَّم الخبر عليه، وكان شبهَ جملةٍ ظرفاً ، كقولنا: عندَ زيدٍ مالٌ . مالٌ مبتدأ نكرة مؤخر مرفوع بالضمةِ.
١٠. أن تدخل على النكرة لام الابتداء، كقولنا : لَطالبٌ ناجحٌ.

١١. مجرور رُبَّ ، مثل : رُبَّ أخٍ لك لم تلده أمك .
١٢. أن تكون النَّكرة مضافة، كقولنا: عزيزُ قومٍ ذلَّ. فعزيز مبتدأ نكرة مضاف مرفوع بالضَّمَّة، والجملة الفعلية في محل رفع خبر ، مثال : بابُ المدرسةِ كبيرٌ .
١٣. أن تكون النَّكرة مصغَّرةً، كقولنا: كتيبٌ قرأتُه. فالأصل فيها: كتابٌ صغيرٌ قرأتُه .
١٤. أن يكون المبتدأ جواباً للسؤال، كقولنا: من عندك؟ صديقٌ، وهو مبتدأ مؤخر وجوباً خبره محذوف.
١٥. أن تدلَّ النَّكرة على العموم، كقولنا: كلٌّ يموتُ.
١٦. إذا كانت النَّكرة موصوفةً (أي يتبعه صفة)، كقولنا :عدوٌّ عاقلٌ خيرٌ من صديقٍ جاهل. ، طريقٌ طويلٌ مشينا فيه .
١٧. أن تكون النَّكرة دعاءً، كقولنا: سلامٌ على دمشقَ وفلسطين .

سؤال / هل يجوزُ أنْ يتعدّدَ الخبرُ ؟

ج / نعم ، فقد يأتي للمبتدأِ الواحدِ أكثرُ من خبرٍ، ويتعدَّدُ الخبرُ سواءً كانَ مفرداً أو جملةً أو شبهَ جملةٍ، مثالٌ: الطّالبُ نشيطٌ مجدٌّ يحبُّ الخيرَ، الطّالبُ: مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضّمّةُ الظّاهرةُ، نشيطٌ : خبرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضّمّةُ الظّاهرةُ، مجدٌّ: خبرٌ ثانٍ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضّمّةُ، يحبُّ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضّمّةُ والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديرُه هو، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ في محلِّ رفعٍ خبرٌ، الخيرَ: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظّاهرةُ .

إعرابُ المبتدأ والخبر، وعلامةُ الإعرابِ :

المبتدأ والخبر حكمها الرفع ، كالتالي :

١. إذا كانا صحيحي الآخر فيرفعانِ بالضمةِ الظاهرةِ . العلمُ نورُ : العلمُ : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره . نور : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره .
٢. إذا كانا معتلي الآخر فيرفعان بالضمةِ المقدرةِ . كقولِنَا : المدعو المحامي موسى ، المدعو : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الواو ، منع من ظهورها الثقل . المحامي : مبتدأ ثان مرفوع بالضمة المقدرة على الياء ، منع من ظهورها الثقل . موسى : خبر

المحامي مرفوع بالضمة المقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر ، وجملة (المحامي موسى) في محلِ رفعِ خبر المدعو .

٣. إذا كانا مثنيين فيرفعان بالألف . التلميذان مجدّان. فالتلميذان : مبتدأ مرفوع بالألف؛ لأنَّه مثنى . ومجدان : خبر مرفوع بالألف؛ لأنَّه مثنى .

٤. إذا كانا جمع مذكر سالم فيرفعان بالواوِ . المدربونَ صارمونَ ، المدربون : مبتدأ مرفوع بالواو؛ لأنَّه جمع مذكر سالم . صارمون : خبر مرفوع بالواو؛ لأنَّه جمع مذكر سالم .

٥. إذا كانا من الأسماء الخمسة فيرفعان بالواو . أبوك ذو علمٍ ، أبوك : مبتدأ مرفوع بالواو؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة . ذو : خبر مرفوع بالواو؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف . علم : مضاف إليه مجرور بالكسرةِ الظاهرةِ في آخره .

أحكام حذف المبتدأ جوازاً ووجوباً

حذف المبتدأ جوازًا : سؤال / متى يُحذف المبتدأ جوازًا ؟

يُحذف المبتدأ جوازاً إذا عُلِمَ أو دلَّ عليه دليل، وكَثُر حذفه جوازاً في ثلاثة مواضع:

١. أن يكون المبتدأ جواباً لسؤال، كقولنا: كيف حال زيدٍ؟/ مريضٌ. والأصل فيها (زيدٌ مريضٌ) .

٢. أن يكون المبتدأ بعد القول، على غرار: قالوا: كذبٌ. والأصل فيها (قالوا: هذا كذبٌ) .

٣. يكثُر حذف المبتدأ في العناوين، كقولنا: دارٌ الإذاعة (هذه دار الإذاعة) .

حذف المبتدأ وجوباً / متى يُحذف المبتدأ جوازًا ؟

يُحذف المبتدأ وجوبًا في عدَّة أحوال أشهرها:

١. يُحذف المبتدأ وجوباً إذا أخبر عنه بمخصوص (نعمَ وبئسَ) كقولنا: بئس الصَّديق الحقودُ (تقديرها هو الحقود) .

٢. يُحذف المبتدأ وجوباً إذا أُخبر عنه بلفظٍ مشعرٍ بالقسم، كقولنا: في ذمتي لأصدقنَّ (في ذمتي عهدٌ) .

٣. إذا أُخبر عن المبتدأ بمصدر نائب عن فعله يحذف وجوباً، كقولك: صبرٌ جميلٌ (صبري صبرٌ جميلٌ)، سمعٌ وطاعة (حالي سمعٌ وطاعة) .
٤. يُحذف المبتدأ وجوباً إذا جاء الخبر بعد (لاسيما)، كقولنا: المجرمُ ذليلٌ لاسيما اللِّصُّ (التقدير ولا مثل الذي هو اللِّصُّ) .

حذف الخبر وجوبا و جوازا

أوَّلًا : يحذف الخبر وجوبا : سؤال / متى يحذفُ الخبر وجوبًا ؟

١. إذا جاء المبتدأ بعد لولا الامتناعية ، مثال : لولا علي لهلك عمر ، فالمبتدأ : علي والخبر : محذوف وجوبا تقديره : لولا علي موجود لهلك عمر .
٢. إذا جاء المبتدأ في صورة القسم ، مثال : لعمري لأدرسنّ ، فالمبتدأ : لعمري ، والخبر : محذوف وجوبا تقديره : لعمري أقسمُ لأدرسن .
٣. إذا جاء الخبر بعد واو المعية (الواو بمعنى مع) ، مثال : كل إنسان وعمله . فالمبتدأ : كل ، والخبر : محذوف وجوبا تقديره : كل إنسان وعمله مقترنان .

تأخير المبتدأ عن خبره وجوباً ، أو تقدم الخبر على المبدأ وجوبًا

سؤال / متى يجب تأخر المبتدأ عن الخبرِ ؟

سؤال / متى يجب تقدم الخبر على المبتدأ ؟

وهناك عدَّة أحوال وجب فيها تأخير المبتدأ عن خبره، نذكر منها:

١. يتأخرُ المبتدأُ عن الخبر وجوباً ويتقدم الخبر عليه إذا كان المبتدأ نكرةً لا مسوغ للابتداء بها، كقولنا: عندي صديقٌ. فلم يجز أن نقول (صديقٌ عندي)، لأن تقديم الخبر على النكرة هو مسوغ كونها مبتدأ.
٢. يتأخرُ المبتدأُ عن الخبر وجوباً ويتقدم الخبر عليه إذا اشتمل على ضميرٍ يعود على جزءٍ من المبتدأ، فنحن نقول: في السَّيارة صاحبها. انظر اللَّبس إن قلتَ (صاحبها في السَّيارة) وقد عاد الضَّمير على متأخر لفظاً ومعنىً . وكقولِنا كذلك : للنصر حلاوته .
٣. يتأخرُ المبتدأُ عن الخبر وجوباً ويتقدم الخبر عليه إذا كان المبتدأ محصوراً بـ إلاّ أو إنما وجب تأخيره، كقولنا: ما في الوحدة إلَّا القوَّةُ . وقولنا : إنما في الدار محمد .

جواز تأخير المبتدأ عن الخبر ، أو تقدم الخبرِ على المبتدأِ :

سؤال / متى يجوز تأخير المبتدأ عن الخبر ؟

سؤال / متى يجوز تقدم الخبر على المبتدأ ؟

١- يجوز تأخير المبتدأ وتقدم الخبر عليه إن كان المبتدأ معرفة وخبره شبه جملة، فنقول: إلى الله المصيرُ، والاصل هو : المصيرُ إلى الله.

٢- يجوز تأخير المبتدأ وتقدم الخبر عليه إذا كانت الصدارة في معنى الخبر، كالشاخصات التحذيرية (ممنوعٌ التدخينُ) ، والأصل فيها التدخينُ ممنوعٌ.

٣- إذا كان الخبر كلمة لها الصدارة كأسماء الاستفهام ، مثال : أين كتابك ؟ متى اللقاء ؟

<u>أسئلةٌ واجوبةٌ عن المبتدأِ والخبرِ</u>

ما هو المبتدأ والخبر ؟

المبتدأ اسم مرفوع يقع في بداية الجملة غالبا ، والخبر جزء يكمل الجملة مع المبتدأ .

هل المبتدأ دائما مرفوع ؟

المبتدأ مرفوع دائما ما لم يسبق بحرف جر زائد أو شبيه بالزائد ، فيجر لفظا ويرفع محلا .

هل المبتدأ دائما معرفة ؟

المبتدأ معرفة ، ويأتي في بعض الحالات نكرة أيضا .

كتاب الله نور : ما نوع المبتدأ ؟

ج – مفرد .

ما أنواع المبتدأ ؟

ج – اسم ظاهر – ضمير منفصل – مصدر مؤول – مجرور برب – مجرور بمن الزائدة – مجرور بالباء الزائدة .

أزهار الحديقة فواحة : أين المبتدأ والخبر ؟

أزهار : مبتدأ .

فواحة : خبر .

أعربُ قولنا : محمدٌ كريمٌ

محمد : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره .

كريم : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره .

أعربُ قولنا : أنت شجاع

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

شجاع : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره .

أعربُ قولنا : لعمري لأدرسنّ

لعمري : اللام : لام الابتداء للتوكيد ، و عمري : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة ، والخبر محذوف تقديره : أقسم .

لأدرسن : اللام : رابطة لجواب القسم . و أدرسن : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، والنون : حرف لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا .

وجملة (لعمري) ابتدائية لا محل لها من الإعراب ، وجملة (لأدرسن) جواب القسم لا محل لها من الإعراب .

أعربُ قولنا : ليت شعري

ليت : حرف تمني ونصب من أخوات إنَّ .

شعري : اسم ليت منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة ، والخبر محذوف وجوبا .

بدر شاكر السياب

وُلد بدر شاكر عبد الجبار مرزوق بعام ١٩٢٦م، في قريةٍ صغيرة وبسيطة جداً، ذات طبيعةٍ خلابةٍ تقع جنوب العراق وتسمى (جيكور)، بقضَاءِ أبي الخصيبِ، بمحافظةِ البصرةِ، وكان معظم سكان هذه القرية يعملون في فلاحة أشجار النخيل، أمّا والده شاكر فكان كغيره من سكان القرية يعمل كما يعملون في فلاحة أشجار النخيل، ويعيش في ضيقٍ مادي في بيت العائلة الممتدة، وكانت أمّه كريمة التي هي ابنة عم والده قد أنجبت ولدين آخرين غير بدر، وهما (عبدالله ومصطفى)، وبنتاً توفيت هي ووالدتها عند وضعها في عام ١٩٣٠م، فعاش بدر يتيم الأم وهو في السادسة من عمره، ونشأ متنقلاً بين بيت جده لأبيه وجدته لأمه.

عاش بدر شاكر السيّاب متنقلاً بين جيكور وأبي الخصيب والبصرة لتلقِّي علومه الدراسيّة، ثمّ التحق بدار المعلمين في بغداد عام ١٩٤٣م، ودرس أدب اللغة العربية لمدة عامين، وفي العالم الثالث انتقل إلى قسم أدب اللغة الانجليزية، وتخرّج منه عام ١٩٤٩م حاملاً شهادة في اللغة الإنجليزية والأدب الإنجليزي .

ويُعَدُّ واحِدًا مِن أشْهَرِ الشُّعَراءِ العَربِ فِي العَصرِ الحَدِيث، ساهَمَ بالاشْتِراكِ معَ كِبارِ الشُّعَراءِ مِن أَمْثال: «صلاح عبد الصبور»، و«أمل دنقل»، و«لميعة عباس عمارة»، وغَيرِهِم فِي تَأْسِيسِ مَدْرسةِ (الشِّعْر الحُر)

لهُ العَدِيدُ مِنَ القَصائِدِ والمَجْموعاتِ الشِّعْريةِ الَّتي تَميَّزتْ بالتَّدفُّقِ الشِّعْريِّ والتَّمرُّدِ عَلى الشَّكلِ التَّقلِيديِّ للقَصِيدة، صدَرَ مِنْها: «أَزْهارٌ ذابِلة»، و«أَساطِير»، و«المُومِس العَمْياء»، و «الأَسْلِحة والأَطْفال»، وغَيْرُها. وإلى جانِبِ أَشْعارِه أَسْهَمَ «السياب» فِي تَرْجَمةِ الكَثِيرِ مِنَ الأَعْمالِ الأَدَبيَّةِ والشِّعْريَّةِ العالَميَّة، وقَدْ أَصْدرَ مَجْموعةَ تَرْجَماتِه عامَ ١٩٥٥م في كِتابٍ سمَّاه : (قَصائِد مُخْتارة مِنَ الشِّعْر العالَمِي الحَدِيث). فارَقَ «بدر شاكر السياب» الحَياةَ عامَ ١٩٦٤م، إثْرَ إِصابتِهِ بمَرضٍ شَدِيدٍ ظلَّ يُصارِعُه لسَنَواتٍ عَدِيدة .

استطاع السياب أنْ يجعلَ من الشعرِ عالمًا مُوازيًا لأرضِ الواقعِ، وكان شعره معبرًا عن حياته، وحياته مُتَجسدةً في شعره، وكما كانت فجيعته دائمةَ الحضورِ في حياته، فكذلك كانت في أشعارِه، وظلَّت آلامه وأحزانه سكينةَ أبياته طيلةَ مسيرته الأدبيّة.

وقد تأثرتْ لغته بالتراكيبِ العربيةِ القديمةِ، فجاءتْ تعبيراته قويةَ التراكيبِ، متجددةَ الصورِ التعبيريّةِ، كما تأثر بالأدبِ الإنجليزيِّ وأعلامه، فسطَّرت أناملـه شعرًا عربيًا في ثوبٍ جديدٍ، بأسلوبٍ فريدٍ، لم يعهده الشعرُ العربيُّ من قبل، وكان من أصحابِ السّبقِ في هذا المجال، مما دفع الشعراءَ لتصنيفه كأحدِ أهمّ رواد ومُؤسِّسي الشعرِ العربي الحديث أو الشعر الحر.

قصيدةُ سفرِ أيوب حفظ من لك الحمد مهما ... إلى هداياكَ مقبولـةٌ ... هاتها !

لكَ الحمَدُ مهما استطالَ البلاء
ومهما استبدَّ الألمْ
لكَ الحمدُ إنَّ الرزايا عطاء
وإنّ المَصيباتِ بعضُ الكَرَمْ
ألم تُعطني أنتَ هذا الظلامْ
وأعطيتني أنت هذا السَّحَرْ؟
فهل تَشكرُ الأرضُ قطرَ المطر
وتغضبُ إن لم يَجُدْهَا الغمام؟
شهورٌ طوالٌ وهذي الجِراحْ
تمزِّقُ جنبيَّ مثلَ المُدى
ولا يهدأُ الداءُ عندَ الصباح
ولا يمسحُ اللّيلُ أوجاعَهُ بالردى.
ولكنَّ أيُّوبَ إن صاح صاح
لك الحمدُ، إنَّ الرزايا ندى
وإنَّ الجراحَ هدايا الحبيب

أضمُّ إلى الصَّدرِ باقتـها
هداياكَ في خافقي لا تَغيـب
هداياكَ مقبولـةٌ ... هاتها !
أشُدُّ جراحي وأهتفُ بالعائدين :
ألا فانظروا واحسدونـي، فهذى هدايا حبيبي
وإن مسَّتِ النارُ حرَّ الجبين
توهَّمتُها قُبلةً منكَ مجبولةً من لهيبِ
جميلٌ هو السُّهدُ أرعى سماكَ
بعينيَّ حتى تغيبَ النجومْ
ويلمسَ شبَّاكَ داري سناكْ
جميلٌ هو الليل: أصداءُ بوم
وأبواقُ سيارة من بعيد
وآهاتُ مرضى، وأمٌّ تُعيد
أساطيرَ آبائِها للوليد
وغاباتُ ليلِ السُّهادِ، الغيوم
تُحجِّبُ وجهَ السماءَ
وتجلوه تحت القمر
وإن صاح أيُّوبُ كان النداء
لك الحمد يا رامياً بالقَدَر
ويا كاتبا – بَعدَ ذاكَ – الشِّفَـاء
(لندن ، ١٩٦٢/١٢/٢٦

التجربة الشعرية :

سؤال / كيف جاءتْ التجربة الشعرية لبدر شاكر السياب بقصيدتهِ سفر أيوب ؟

جـاءت التجربـة الشـعرية بهـذه القصـيدة مجسـدًة التجربـة الحياتيـة لحيـاة بـدر شـاكر السياب النازفة ألما، المحترقة حرمانا، المتجرعة شقاءً، وفقدانا على القذى ، لباسها البؤس،

وظلها الحرمان، وترنمها الحزن، ومطرها قطرات الدموع، وعصارة القلب المتدفق لوعة وأسى عميقا ، فألمه سرمدي، وابتلاؤه أيوبي ، فتجربته سفر من أسفاره المؤلمة الباكية الحزينة فقد استطاع أن يشخص الألم بشتى أصنافه، من الفقر القاتل، واليتم البائس الذي يُردُ الأسى، والمرض المزمن، والضياع السرمدي، والعذاب الأبدي . فقد استطاع هذا الشاعر كالناي الحزين أن يغوص في أعماق متلقيه فيأخذ بهم معه عبر رحلته مع الألم والضياع ، ويجعلهم يستعذبون معه الألم ويطربون بنايه الحزين .

<u>عنوان القصيدة : سفر أيوب</u>

سؤال / ماذا تلمس من عنوان قصيدة السياب المتمثل بسفر أيوب ؟

تضمن العنوان القصيدة، وتضمنت القصيدة العنوان، وكلا منهما تمخض عن تجربة الشاعر المتعمقة في النفس الإنسانية، المعبرة عن المعاني الإنسانية، والفنية العميقة، فكأن ابتلاْه كابتلاء النبي أيوب (عليه السلام) ، إذ المرض، والألم، والحزن، واليأس، والجراح، والداء، والابتلاء .

الجو النفسي في القصيدة :

سؤال / ما الذي سيطر على الجو النفسي لقصيدة سفر ايوب ؟ وكيفَ صاغَ الشاعرُ تجربته مع المرضِ ؟

يسيطر على الجو العام للقصيدة معان تفيضُ بالألمِ والجراحِ ، والابتلاءِ ، والمصائب ، والمحنِ، والأوجاعِ ، والرزايا ، معَ أهاتٍ وصيحاتٍ؛ ولكنَّهَا تتأرجحُ بينَ الخوفِ، والرجاءِ، والضعفِ الإنسانيِّ مع المرضِ والابتلاءِ، وبينَ الأملِ، والرضا بالقضاءِ، **<u>وقد صاغَ الشاعرُ تجربته مع المرضِ</u>** بقالبٍ راقٍ عجيبٍ فالصراع داخل النفسِ الإنسانيةِ مزيج عجيب بينَ اليأسِ والرجاءِ ، وبينِ شكوى القنوطِ، وتعبِ الابتلاءِ، وبينَ الأملِ في الشفاءِ والرضا بالقضاءِ، فأثر الشاعر في نفس من يتلقى تجربته وجعله يعيشها أو يتعايشها معه.

البناء الفني للقصيدة (الألفاظ والمفردات والتراكيب والصور والقافية) :

<u>سؤال / ماذا حملت مفرداتُ قصيدةِ سفرِ أيوبٍ بطياتِهَا ؟</u>

جاءتْ مفرداتُ القصيدةِ تنزف ألمًا، فشبهَ ابتلاءَهُ، وما مرَّ ويمرُّ بهِ بقصةِ سيدنا أيوب (عليه السلام)، الذي ضُرِبَ به المثلُ في تحملِ الألمِ، والأوجاعِ، فكان مثالًا في الصبر على البلاء، معَ الرضا بالقضاء، والصبرُ عليه، وعدم الاعتراضِ، ويتضح الألمُ في الألفاظِ : (سفر أيوب، استبد الألم، الرزايا، المصيبات، الظلام، الجراح، الداء، صاح، النار، لهيب، أصداء بوم) . أما رضاؤه بالقضاءِ وصبرُهُ وشكرُه لربهِ فنجده في : (لك الحمد، الرزايا عطاء، المصيبات بعض الكرم، تشكر الأرض قصر المطر، هدايا الحبيب، باقاتها، احسدوني، قبلة منك، سناك، تجلوه تحت القمر، يا راميا بالقدر، الشفاء).

سؤال / أينَ تلمسُ الحزنَ والألمَ في قصيدةِ سفر أيوب ؟

ج/ يتضح ذلك في الألفاظِ : (سفر أيوب، استبد الألم، الرزايا، المصيبات، الظلام، الجراح، الداء، صاح، النار، لهيب، أصداء بوم) .

سؤال / أينَ تلمسُ الرضا بالقضاءِ والصبر عليه في قصيدةِ سفر أيوب ؟

ج/ نجدُ الرضا بالقضاءِ والصبرَ والشكرَ لربهِ في : (لك الحمد، الرزايا عطاء، المصيبات بعض الكرم، تشكر الأرض قصر المطر، هدايا الحبيب، باقاتها، احسدوني، قبلة منك، سناك، تجلوه تحت القمر، يا راميا بالقدر، الشفاء).

مواطن الجمال في القصيدة :

سؤال / أينَ تلمسُ مواطنَ الجمالِ في قصيدةِ سفر أيوب ؟

سؤال / ما الغرض من التشبيه في قصيدةِ سفر أيوب ؟

ج/ نلمس ذلكَ في التشبيه مثلًا، فقد كثرَ التشبيه في القصيدةِ، **وكان الغرض منه** التجسيم، والتجسيد للمعنى، الذي يوضح تجربة الشاعر، ومدى ألمه، ويتضح ذلكَ مثلًا في (استبد الألم)، فقد شبه الألمَ بالإنسانِ الظالمِ المستبدِ حذف المشبه به (الإنسان) وأتى بشيء من لوازمه (الاستبداد) وهي استعارة مكنية. بالإضافةِ للتشبيهات الصوفيةِ الصافيةِ الممزوجةِ باستعذابِ الألمِ والصبرِ على ابتلائهِ سبحانه وتعالى ، فالأمُ والجراحُ هدايا الحبيبِ ، وقبلته وكرمه ورحمته: (فالرزايا عطاء)، فقد استعار العطاءَ للرزايا، وكأنَّها هبةٌ وعطيةٌ ثمينةٌ . ونجدُ ذلك كذلك في (المصيبات كرم، الجراح هدايا الحبيب، الرزايا ندى،

اضم إلى الصدر باقاتها، أهتف بالعائدين، ألا فانظروا واحسدوني فهذي هدايا حبيبي، توهمتها قبلة منك مجبولة من لهيب).

ثم ينتقلُ الشاعرُ ليبينَ صراعاتِ نفسهِ البشريةِ، كثيرة الشكوى والضجر، التي إن أصابَهَا خيرٌ من اللهِ تعالى اطمأنتْ بهِ، وإن أصابَها شرٌّ يئستْ، وقنتتْ، وخسرتْ كلَّ شيءٍ، فهو يصورُ هذا الصراعَ في صورٍ، وتشبيهاتٍ تجسمُهُ، وتجسدُهُ، ثم يبينُ النفسَ المطمئنةَ الراضيةَ بالقضاء، والقدر، الصابرةَ على الابتلاءِ، المحتسبةَ الأجرِ عندَ اللهِ على أنَّه خيرٌ وحبٌّ، ورضا ورحمةٌ، متأثرًا في ذلك بالتجربة القرآنية عند سيدنا أيوب (عليه السلام) . ويتضح ذلك في قوله :

شهورٌ طوالٌ وهذي الجِراحْ
تمزِّقُ جنبيَّ مثلَ المُدى
ولا يهدأُ الداءُ عندَ الصباح
ولا يمسحُ اللّيلُ أوجاعَهُ بالردى.

وفي قولِهِ :

ألم تُعطني أنتَ هذا الظلامْ
وأعطيتني أنت هذا السَّحَرْ؟
فهل تَشكرُ الأرضُ قطرَ المطر
وتغضبُ إن لم يَجُدْهَا الغمام؟

إنَّ الشَّاعرَ عمدَ إلى أسلوب استفهام لغرضِ الاستنكارِ على النفس، التي تفرح عندما يصبها المطر والخير، وتغضب إن أصابها جدب ولم يجدها الغمام .

سؤال / سلط الضوءَ على اهم التشبيهات والاستعارات التي جاءت في قصيدة سفر أيوب مع تقريب المعنى المراد منه .

عززَ الشَّاعرُ قصيدتهُ بتشبيهاتٍ بارعةِ الجمالِ، واستعاراتٍ قويةِ التأثيرِ، توضحُ المعنى وتقويه ومن ذلكَ :

شبهه الألم والجراح الملتهبة بقبلة من الرحمة والحكمة، التي يكتنفها الحب والعطف، فالجراح هدايا الحبيب، والألم المحترق قبلة . ومنها كذلك نجدُ الرزايا عنده عطاء، إذ صورَ الرزايا والمصائبَ التي تصيب الإنسان كأنَّها هدايا وعطايا نادرةٌ تهدي إليهِ، وصور الظلام كأنَّه شيءٌ مادي يعطى للإنسان. بقوله : ألم تعطني أنت هذا الظلام .

كذلك نجد يصور السحر على أنَّه شيء مادي يعطى للإنسان. بقولِهِ: أعطيتني انت هذا السحر . وصور الأرض كأنَّها أنسانٌ يشكر الله على المطر ونزوله عليها. فقال : فهل تشكر الأرض قطر المطر . وصور المرض كأنَّه أنسان يهدى ويثور. بقولِهِ: يهدأ المرض . وصور لليل كأنه طبيب يمسح الأوجاع ويزلها ليريح صاحبها ، بقولِهِ : يمسح الليل أوجاعه . وصور السناء والضياء عندما ينير داره وشباكه داره كأنَّه يدٌّ مضيئة تمس شباك داره وهي استعارةٌ جميلةٌ، وذلك بقولهِ : يلمس شباك داري سناك . وصور السماء كأنَّها إنسان له وجه يحجب (عن طريقِ الاستعارة) بقولِهِ : تحجب وجه السماء .

سؤال / كيف جاءت صورةُ الليل في قصيدة سفر أيوب ؟

ج/ من الجدير بالذكر أنَّ صورةِ الليلِ في هذه القصيدة غلبت عليها صورة الألم، والمرض، والموت، فالليل مدينة قاسية لا حياة فيها، وهي على عكس ما كان يحس به في قريته جيكور، وبلده العراق. فهنا في لندن عبارةٌ عن أصداءِ بوم، وأبواق سيارة، وأصوات المرضى في المستشفى، الى غير ذلك من الأصوات التي تؤلم من يحمل مشاعر رومنسية هادئة. لذا فصورة لندن جاءتْ مناقضة تماما لما في جيكور من خضرةٍ، وحياة، وأطفالٍ، ونخيلٍ، وغيرهَا من عناصر الجمال .

سؤال/ لماذا استعملَ السياب رمز النبي أيوب عليه السلام ؟

كان من الذكاء أن يستخدم السيّاب رمزًا مثقلًا ومهابًا كرمز النبي أيوب، فبمثل هذه الرمزية، يختصر الشاعر على نفسه وصف شدة البلاء وقسوة المعاناة، فلا يذكر لفظ أيوب إلا ويبعث في النفس معنى مركّب: معنى الصبر، ومعنى الابتلاء، وما بينهما من ارتباط. لم يفوته أن يستحضر الأمل الذي يبعثه هذا الرمز من خلال خاتمة أيوب

{فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا} الأنبياء ٨٤، فتمسّك في خاتمة قصيدته بالرجاء فقال:

وإن صاح أيُّوبُ كان النداء
لك الحمد يا رامياً بالقَدَر
ويا كاتبا – بَعدَ ذاكَ – الشِّفَاء

الهاءُ والتاءُ في نهايةِ الكلمة :

التاء المربوطة: هي التي تنطق هاءً عند الوقوف وتاءً عند الوصل، ولا بد أن نعلوها بنقطتين، وتكتب « ة »، فلو واصلنا النطق في قولنا «هناك حديقةٌ واسعةٌ» لنطقناها تاء، ولو وقفنا عند حديقة لنطقناها «هاء» مع بقاء النقطتين.

مواضع التاء المربوطة :

١. العلم المؤنث كفاطِمة وعائِشَة .
٢. الأسماء المؤنثة غير الأعلام كبَقَرَةٍ وسبُورةٍ .
٣. صفة المؤنث كعَالِمَةٍ ، ومُمَرِضَةٍ .
٤. المبالغة كعَلاَّمة و نسَّابة .
٥. جمع التكسير الخالي من التاء في المفرد كقُضَاةٍ ، غُزَاةٍ .
٦. في نهاية « ثمة الظرفية » ثَمّةَ رِجَال يَطْلُبُون الحَقّ .

وتكتب التاء المربوطة تاء مفتوحة إذا أضيفت الكلمة المختومة بتاء مربوطة إلى ضمير: ابنتك – امرأتك. ويجب وضع النقطتين على التاء المربوطة حتى لا تلتبس مع هاء الضمير.

الهاء المربوطة وهي التي تنطق عند الوقف والوصل هاء، وليس عليها نقطتانِ، وتكتب «ه»، مثال: كِتَابَه، قَلَمَه، صَدِيقَه . ويجب ملاحظة أن لفظ الهاء لا يتغير في الوصل ولا في الوقف.

مواضع الهاء المربوطة :

١. هاء الضمير «وهو الغالب» وهذا الضمير يكون للغائب فيتصل بالفعل والاسم والحرف، فتقول: كتابه وعلمه وتقول في الأفعال علمه الحق، وأفهمه المسألة، وتقول في الحرف، له، وعنه، وبه، ومنه .
٢. الهاء التي هي من أصل الكلمة وجزءاً منها مثال: «فِقْه، الفَقِيه، مِيَاه، وَله، السَفَيه».

لذلك على كل من لا يدركون الفرق بين الهاء والتاء المربوطتينِ اتباع القواعد التالية :

١. إدخال الكلمةِ في جملةٍ معينةٍ ونطقهَا بشكلٍ متواصلٍ عندها سيتضحُ الفرق بينهما؛ لأنَّ الهاء تنطقُ هاءً في أي وضع كانت فيه الكلمة، سواء عند القطع، أو الوصل بكلمة أخرى كقولِنَا : « كتابه، بلده، أرضه، عالمه، له، الفَقِيه، مِيَاه » ، وقولِنَا : (مياهُ المطرِ) . أما حرف التاء المربوطة، فإنها تنطق هاء في حالة نطق الكلمة مفردة، أي القطع ، وتنطقُ تاءً عند إضافتِهَا لكلمة أخرى أو إدخالِها بجملةٍ مشكلةٍ، ومثالُ ذلكَ لفظ «كلمة»، إذ تنطق التاء في نهايتِهَا هاءً عندَ القطعِ، وتنطقُ تاءً عند الوصل كقولِنَا : « كلمة خير » .
٢. إلحاق الكلمة بتنوين الضم (ٌ) ، أو الكسر (ٍ) أو الفتح (ً) فإذا ظهرت التاء أثناء النطق فتكتب (ة) وإلا فهي (ه) . مثال: لحظة ، فتلفظُ (لحظتون ، هكذا تقرأ عند إضافة تنوين الضم مثلاً، فنجد ظهور التاء أثناء النطق)، كذلكَ (مدرسة) ، فعندما نضيف التنوين إليها، تصبح (مدرسةٌ مدرسةً مدرسةٍ)، فنلاحظ أننا نلفظها تاء (ة)، فنكتبها مدرسة وليس مدرسه . أما مياه (مياهٌ ، مياهًا ، مياهٍ) فلم تظهر التاء أثناء التنوين ، لذا فهي هاءٌ . مثال ذلك كذلك : إكراه ، فنقول: إكراهٌ إكراهًا إكراهٍ، تلحظ أنك نطقتها هاءً. فنكتبها إكراه وليس إكراة.
٣. إذا أشكلت عليك الكلمة، انظر إن كان الحرف جزءاً من جذر الكلمة أم مضافاً إلى الكلمة، فإن كان جزءاً من جذر الكلمة، فهو تاء مربوطة، وإن كان جزءاً مضافاً إليها، فهو هاء، وإن لم تستطع تحديد ذلك أضف كلمة أخرى إلى الكلمة وشكلها، فإن نطقتها تاء، فهي تاء مربوطة، وإن نطقتها هاء فهي هاء . كقولنا : مياهُ المطرِ ، وحقيبةُ محمدٍ . ويمكن أيضا أن نضيفَ للكلمةِ الضميرَ (ياء المتكلم) وعندها يمكننا أن نفرقَ بينهما ومثال ذلك : مياه === مياهي ، فتاة === فتاتي .

تمرين :

الجُملة	الصَّواب	التَّعليل
الورده/الوردة (في المَزهَريَّةِ)	الوَردَةُ	تُكتبُ بالتَّاءِ المربوطةِ؛ لأنَّها تُنطَقُ عندَ الوقفِ هاء، وعِندَ الوصلِ تاء.
أحبَّ يُوسُفُ الكتابَ الَّذي (قَرَأة/قَرَأه)	قَرَأه	تُكتبُ بالهاء؛ لأنَّها تُنطَقُ عِندَ الوَصلِ هاء. ولأنَّه ضميرٌ مُتَّصِلٌ بفِعلٍ.
تَوجَّـهَ المُسـافرُ إلـى المَطـارِ حـاملًا (حقيبتهُ/حقيبتة)	حقيبتهُ	تُكتبُ بالهاءِ؛ لأنَّها تُنطَقُ عِندَ الوَصلِ هاء.
أكملَ الرَّجُلُ (طريقة/طريقهُ)	طريقهُ	تُكتبُ بالهاءِ؛ لأنَّها تُنطَقُ عِندَ الوَصلِ هاء.
(جِبَاهُ/جِبَاة) السَّاجدينَ.	جِبَاهُ	تُكتبُ بالهاءِ؛ لأنَّها تُنطَقُ عِندَ الوَصلِ هاء. وتمَّ إنَّ معناها بالتَّنوين (جِباهٌ)
الحياهُ المُعاصره / الحياةُ المُعاصرةُ	الحياةُ المُعاصرةُ	تُكتبُ بالتَّاءِ المربوطةِ؛ لأنَّها تُنطَقُ عندَ الوقفِ هاء، وعِندَ الوصلِ تاء.

زيادة الحروف وحذفها من الكلمات

الحذف : حذف أحد حروف الكلمة رسما عند الكتابة، ولكنه يبقى موجودا، وينطق في الكلمة . والحذف في اللغة : يعني القطع والإسقاط؛ و حَذْفُ الشيءِ : إسقاطُه. يقال: حَذَفْتُ من شَعْري ومن ذَنَبِ الدابَة، أي أخذت، وحَذَفْتُ رأسَه بالسيف، إذا ضربته فقطعتَ منه قطعةً . وحذَفَ الشيءَ قَطَعَه من طَرَفه .

الزيادة : زيادة حرف على الكلمة رسما في الكتابة، أي أنها لا تنطق لفظا، والهدف من هذه الحروف الابتعاد عن حدوث لبس أو اشتباه في المعنى .

مواضع الحذف

أوَّلًا : حذف الألف :

١. كلمة (ابن) تحذف الألف منهَا في موضوعين:

أ- إذا جاءت الكلمة بين علمين، مثل: محمد بن عبدالله، علي بن أبي طالب.

ب- إذا جاءت بعد حرف النداء، مثل: يا بن آدم ، يا بن الكرمِ ، ولكن لا يتم حذف ألف (ابن) إذا جاءت في أول السطر، مثل: ابن أبي طالب .

٢. ألف الوصل إذا سبقها استفهام بحرفِ الهمزة ، مثل :

أ. أ ستغفرتُ اليومَ؟

ب. أ سمك أحمدَ ؟

٣. تحذف الألف في كلمة اسم في البسملة فقط، مثل: بسم الله الرحمن الرحيم، ولا تحذف فيما عدا ذلك، مثال: باسمك اللهم نحيا . أو أقدمه باسمك .

٤. تحذف الألف من لفظة الجلالة (الله) إذا دخلت عليه (اللام) مفتوحة أو مكسورة . مثل : لله في خلقهِ شؤون ، لله في ذلك حكمة .

٥. تحذا الألف من ما الاستفهامية : إذا جاء قبلها حرف جر، مثل: عم يتساءلون ؟، وأصلها عن ما يتساءلون . و مِمَّ الخبر ؟ وأضلها من ما الخبر ؟ .

٦. الألف من ال التعريف : إذا جاء قبلها حرف لام، وذلك في المواضع الآتية :

أ. حرف الجر : ذهبت للمدرسة . والأصلُ ذهبتُ ل المدرسةِ .

ب. لام التعجب: يا للعجب . والأصلُ يا ل العجبِ .

ت. لام الغوث: يا للرجال ؟ أغيثوني .

٧. الأسماء الموصولة، وذلك في جميع المواضع في حال سبقت بحرف الجر اللام، مثال: اللذان تصبح للذين ، اللاتي تصبح للاتي ، اللتان تصبح للتين ، اللواتي تصبح للواتي ، اللائي تصبح للائي .

٨. تُحذف الألف خطا لا لفظا من الكلمات : لكن – لاكن / الرحمن – الرحمان / إله – إلاه / أولئك – أولائك/ هذا – هاذا / هذه – هاذه / هؤلاء – هاؤلاء / ذلك – ذالك .

ثانيا : الياء في الاسم المنقوص : والاسم المنقوص هو : الاسم الذي ينتهي بـ(ياء) قبلها حرف مكسور . وتحذف الياءُ منه إذا كان الاسم المنقوص نكرةً مرفوعا وليس معرفا بـ (ال) التعريفِ ، أو بالإضافةِ : كقولِنَا : حَكمَ قاضٍ بالعدل ، جاء قاضٍ عادل ، وكذلكَ إذا كانَ مجرورا : كقولِنَا : مررتُ بقاضٍ يحكم بالعدل، وسلمت على قاضٍ. أما إن كانَ

معرفا بـ (ال) التعريفِ ، أو بالإضافةِ فلا تحذفُ كقولِنَا : (حكم قاضي المحكمة بالعدل) ، وقولِنا : (حكم القاضي بالعدل) .

وتبقى الياء في النصب فنقول : (رأيتُ قاضيًا) .

ثالثا : الفعل المضارع الذي آخره حرف العلة الواو :

أ. إذا أضيف لـه واو الجماعة، مثل: يرجو == يرجون وهي في الأصل يرجوون . يدعون أصلهَا يدعوون .

ب.إذا لحقت به ياء المخاطبة، مثل: تدعو == تدعين وهي في الأصل تدعوين .

رابعا : الفعل المضارع المعتل الوسط :

أ. إذا سبقه أداة جزمٍ ، مثل: يكون تصبح لم يكن .

ب.إذا جاء في صيغة أمر، مثل: يكون تصبح كن

خامسًا : الفعل المضارع المعتل الآخر إذا تم تحويله إلى أمر ، عندها يحذف حرف العلة، مثل : يبني ، ابنِ / يرجو ، ارجُ .

سادسًا : تحذف حروف العلة من آخر الفعل المضارع المجزوم، وآخر الفعل الأمر مثل:

لم يرمِ / لم يدعُ / لا تنسَ / لم يقضِ / لم يرجُ ارمِ / ادعُ / انسَ

سابعا : تحذف أل التعريف من الكلمة التي تبدأُ بلامٍ، بعد دخولِ (اللام) عليها ، ومثالُ ذلك: اللسان – للسان / اللغة – للغة / الليمون – لليمون / اللبن – للبن / اللحم – للحم .

ثامنا : حذف الواو

١. تحذف الواو من الاسم (عمرو) إذا كان منونا أو منصوبا، مثال : إن عمرًا هو فاتح مصر .

٢. تحذف الواو من الكلمة التي اجتمع فيها(واوان) أولهما مضمومة : داود ، طاوس .

تاسعا : حذف النون

أ. تحذف النون من الأفعال الخمسة عند النصب أو الجزم مثل: (لم يلعبوا)، (لن يلعبوا) .

ب. تحذف النون من إن الشرطية إذا وقع بعدها(لا) النافية، فتصبح (إلا) كقوله تعالى : (إلا تنصروه فقد نصره الله) .

ت. تحذف النون من إن الشرطية إذا وقع بعدها (ما) الزائدة ، فتصبح (إما) كقوله تعالى : (إما يبلغنّ عندك الكبر) .

ث. تحذف النون من جمع المذكر السالم إذا أضيف مثل: مدرسو اللغة متخصصون، فالأصل (مدرسون) .

ج. تحذف النون من المثنى إذا أضيف مثل : مدرسا اللغة . فالأصل : مدرسان .

ح. تحذف من حرفي الجر (من) و (عن) بثلاثة شروط :

- إذا دخلا (من ، عن) على اسمي الموصول (ما ، من) تكتب (مما ، عما) وهي مكونة من (من + ما) و (عن + ما) .
- إذا دخلا (من ، عن) على اسمي الاستفهام (ما ، من) تكتب(مم تخشى ؟ عم تسأل ؟)
- إذا دخلا (من، عن) على (ما) الزائدة ، مثل : عمَّ قريب يعقد المؤتمر . أصلها (عن + ما) .

حروف الزيادة

أوَّلًا : حرف الألف

١. تُزادُ ألفٌ بعدَ واو الجماعة تُكتَبُ ولا تُلفَظُ تُسمّى ألفَ التفريق ، مثل : (كَتَبوا – لم يكتبوا – اكتُبوا)؛ وذلك لأنّها تفرّقُ بينَ واوِ الجماعة وبينَ كلا من واو جمع المذكّر السالم المرفوع ، مثل : (جاءَ لاعِبو الكرةِ)، والمُلحَق به، مثل: (أقبلَ أولو الفضلِ)، واوِ الأسماءِ الخمسةِ المرفوعةِ ، مثل: (أقبلَ أبو إبراهيمَ وأخو عليٍّ) . والواوِ الأصليّةِ في المُضارعِ المعتلّ الآخرِ ، مثل (: نحن ندعو إلى الخيرِ) .

٢. تزاد ألف تسمى ألف تنوين النصب في النكرات المنصوبة بالفتحة، وذلك في حال ما لم تكن مختومة بعلامة تأنيث (سواء كانت تاء أو ألف ممدودة)، مثل : قرأتُ كتابًا مفيدًا ، وقصةً ممتعةً ، ووجدت غذاءً نافعًا.

سؤال / حدد الحرف المحذوف مما يأتي ، ثم اذكر سبب الحذف .

ت	الجملة	الحرف المحذوف	سبب الحذف
١.	علي بن أبي طالب عليه السلام	حرف الألف من كلمة ابن	لأنَّ كلمة ابن جاءت بين علمين

٢.	يا بن عبد الله	حرف الألف من كلمة ابن	لأنَّ كلمة ابن جاءت بعد ياء النداء
٣.	الحمد لله رب العالمين	حرف الألف من لفظ الجلالة	لأنَّ لفظ الجلالة (الله) سُبِق بحرف الجر اللام
٤.	عَمَّ يتساءلون	النون من حرف الجر عن الألف من اسم الاستفهام (ما)	خذفت النون من حرف الجر (عن)؛ لأنها دخلت على اسم الاستفهام (ما) . وحذف الألف من أسم الاستفهام (ما) لمجيء حرف الجر قبلها
٥.	ذهَبتُ للسوقِ	الألف من (ال) التعرف بكلمةِ ال	لأنَّ كلمةَ السوقِ سُبقت بحرف اللام
٦.	داود	حرف الواو لأنَّ أصلها داوود	حذفت الواو من الكلمة لاجتماع (واوين) أولهما مضمومة .
٧.	حَكمَ قاضٍ بالعدل	الياء من الاسمِ المنقوص (قاضٍ)	لأنَّها جاءت نكرةً مرفوعةً
٨.	لم يكن صادقًا	الواو في كلمة يكن	لأنَّها سُبقت بأداةِ الجزم (لم)
٩.	لا تنسَ واجبكَ	الألف من الفعل المضارع (تنسى)	لأنَّه سُبقَ بأداةِ الجزم (لا)
١٠.	المؤمنونَ يرجون الله	الواو من الفعل يرجون	لأنَّه أضيف له واو الجماعة

كانَ وأخواتُهَا :

تعدّ كان وأخواتها من الأفعال الناسخة التي تدخل على الجملة الاسميّة فتُحدِث فيها تغييرًا تركيبيًا وآخر دلالي، فترفع المبتدأ ويُسمَّى اسمها، وتنصب الخبر ويُسَمّى خبرها، وهي: (كَانَ، أَضْحَى، أَصْبَحَ ، أَمْسَى ، بَاتَ ، ظلَّ ، صَارَ ، لَيْسَ ، مَا زَالَ ، ما دَامَ ، ما بَرِحَ ، ما انْفَكَّ ، ما فَتِئَ). **وترفع كان وأخواتها اسمها تشبيها له بالفاعل ، وتنصب خبرها تشبيها له بالمفعول به.**

سميت كان وأخواتها أفعالا ناقصة، للأسباب التالية :

١. لأنَّها ليس لها فاعل .

٢. لأنَّها لا تشكل مع اسمها المرفوع جملة تامة المعنى، وإنما تحتاج للخبرِ لإتمام المعنى خلافا للأفعال التامة .

٣. لأنَّ الفعل التام يدل على حدث وزمن، والفعل الناقص لا يدل إلا على زمن .

فائدة كانَ وأخواتهَا :

- كان ، كقولِنا : كان الزحامُ شديداً، وتفيد وصف المبتدأ بالخبر في الزمن الماضي والمضارع والخبر .
- أصبح ، كقولِنا : أصبح الجوُّ ممطراً، وتفيد حدوث الخبر في وقت الصباح .
- أضحى ، كقولِنا : أضحى الشارع مزدحماً بالمارة، وتفيد حدوث الخبر في وقت الضحى .
- أمسى ، كقولِنا : أمسى الزهرُ متفتحاً، وتفيد حدوث الخبر في وقت المساء.
- بات ، تفيد وقوع الخبر في وقت الليل بطوله، ومثالها: بات المجتهدُ ساهراً.
- ظلّ ، وتفيد الاستمرار، كقولِنا : ظلّ زيد قائماً
- صار ، كقولِنا : صار البردُ قارساً، وتفيد تحول المبتدأ من حال إلى حال آخر.
- ما برح ، لا تعمل إلّا إذا كانت مسبوقة بما النافية ، وتفيد الاستمرار، كقولِنا : ما برح الحارسُ واقفاً.
- ما انفك ، تفيد الاستمرارية، و لا تعمل إلّا إذا كانت مسبوقة بما النافية، كقولِنا ما انفك زيدٌ واقفاً.
- ما زال ، لا تعمل إلّا إذا كانت مسبوقة بما النافية ، وتفيد الاستمرار، كقولِنا : ما زال زيدٌ قائماً.
- ما فتئ ، تفيد الاستمرار، ويُشترط في عملها أن تسبق بما النافية ، ومثالها ما فتئ الطالبُ يستذكر واجباته .
- ما دام ، تعمل بشرط أن تسبق بما المصدرية، وتفيد المداومة أو البقاء لمدة معينة من الوقت، مثل ما دام الطالبُ مُجداً .
- ليس ، كقولِنا : ليس العاملُ كسولاً، وتفيد النفي.

تصريف كان وأخواتها

تختلف كان وأخواتها من حيث قابليتها للتصريف على النحو التالي :

أوَّلًا : أفعال تامة التصرف (كاملة التصرف) : والمقصود بكلمة تامة التصرف هي الأفعال التي يأتي منها الماضي والمضارع والأمر، وهي:

- كان ، يكون ، كن (اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن الماضي أو في الحال والاستقبال) .
- أصبح، يصبح ، أصبِح (إفادة حدوث الخبر في وقت الصباح).
- أضحى ، يضحي ، أضحِ (إفادة حدوث الخبر في وقت الضحى).
- أمسى ، يمسي ، أمسِ (إفادة حدوث الخبر في وقت المساء) .
- بات ، يبيت ، بِت (إفادة حدوث الخبر في وقت الليل) .
- ظل ، يظل ، ظل (إفادة الاستمرار)
- صار ، يصير ، صر (للتحول) . كقولِنَا : صارَ الماءُ ثلجًا .

ثانيا : أفعال ناقصة التصرف : المقصود بالأفعال ناقصة التصرف هي الأفعال التي لا يأتي منها إلا المضارع والماضي، وهي:

- ما برح : ما يبرح (للاستمرار) .
- ما انفك : ما ينفك (للاستمرار) .
- ما زال : ما يزال (للاستمرار) .
- ما فتئ : ما يفتأ (للاستمرار) .

ثالثا : أفعال جامدة : هي الأفعال التي لا يأتي منها إلا صيغة واحدة وهي صيغة الماضي، وهي:

- ما دام (للظرفية بمعنى مدة دوام) .
- ليس (للنفي) .

أنواع اسم كان وأخواتها :

١. يكون اسما ظاهرا، مثال: كان الطقسُ جميلا .

٢. يكون ضميرًا منفصلًا ، مثال: ما أصبح صائما إلا **أنا**. (هنا يجب تأخيره) .

٣. يكون ضميرًا متّصلًا ، مثال: لستُ مريضًا .

٤. يكون ضميرا مستترا ، مثال: الكذبُ ليسَ صفةً حسنةً .

٥. يكون مصدرًا مؤوّلا من أن والفعل، مثال: كان واجبًا عليك أن تستشيرني . كان في اعتقادي أنّك مسافر.

علامات رفع اسم كان وأخواتها:

١- يُرفع بالضمةِ الظاهرةِ :

- إذا كان اسما ظاهرًا مفردِا ، مثال: كانت الرحلةُ ممتعة .

- إذا كان جمعا مؤنثًا سالمًا، مثال : كانت الطالباتُ في قاعة المحاضرات.

- إذا كان جمع تكسير، مثال: كان العمّالُ غائبين.

٢- يُرفع بالضمةِ المقدرةِ :

- إذا كان اسما مقصورًا ،مثال: ليس المستشفى بعيدا . (الضمة مقدرة بسبب التعذر)

- إذا كان اسما منقوصا ، مثال: أصبح القاضي في المحكمة. (الضمة مقدرة بسبب الثقل)

تنبيهات:

- التعذر بسبب الثقل يكون على الواو والياء وبسبب التعذر يكون على الألف الطويلة والمقصورة .

- إذا دخل على اسم كان حرف جر زائد يكون مجرور لفظا مرفوع محلا، مثال: قال تعالى: {مَّا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ **مِنْ حَرَجٍ** فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ} (الأحزاب : ٣٨)، فالأصل : ما كان على النّبي حرجٌ .

في هذه الحالة نقول : من: حرف جر زائد ، حرج: اسم كان مجرور لفظا مرفوع محلا وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منعَ من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

٣- يُرفع بالألف إذا كان مثنى، مثال : باتَ الحارسانِ نائمينِ.

٤- يرفع بالواو إذا كان جمعا مذكرًا سالمًا ، مثال: ظلَّ الفلاحونَ في المزرعةِ .

أنواع خبر كان وأخواتها : يأتي خبرُ الأفعالِ الناسخةِ كخبرِ المبتدأ تمامًا، إذ يكونُ :

١. اسما ظاهرًا ، مثال ذلك : كان التلميذُ مجتهدًا . كانَ التلميذان مجتهدَيْن . كان التلاميذُ مجتهدِين .
٢. جملة فعلية ، مثال ذلك : كان المعلمُ يدرّس التلاميذَ .
٣. جملة اسمية ، مثال : كانَ الفلاحُ عملُهُ شريف .
٤. جارًا ومجرورًا (شبه جملة)، مثال : ليس للخائنِ ضميرٌ .
٥. جارًا ومجرورًا (ظرفا) ، مثال : ما زال الوفيّ عندَ وعده .

نماذج إعراب كان وأخواتها

– كانَ التلميذُ مجتهدًا .

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح . التلميذ : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره . مجتهدا : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره .

– أصبحَ التلميذُ يفهمُ .

أصبح : فعل ماض ناقص مبني على الفتح . التلميذ : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره . يفهم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وفاعله ضمير مستتر تقديره هو ، والجملة من الفعل و الفاعل في محل رفعِ خبر لأصبح .

– صارُ الجوُ رياحُهُ شديدةٌ .

صار : فعل ماض ناقص مبني على الفتح . الجو : اسم صار مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره . رياحه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه . شديدة : خبر للمبتدأ (رياحه) مرفوع ، والجملة الاسمية (رياحه شديدة) خبر صار .

– ظلَّ الحارسُ في المدرسة .

ظل : فعل ماض ناقص مبني على الفتح . الحارس : اسم ظل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره . في : حرف جر . المدرسة : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره و الجار والمجرور خبر للفعل الناقص (ظلَّ) .